

كشف الخفاء

447 - أفتان أنت يا معاذ .

رواه الشيخان عن جابر قال أقبل رجل بناضحين (1) وقد جنح (2) الليل فوافق معاذ يصلي فترك ناضحيه وأقبل إلى معاذ فقرأ سورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذ نال منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم " أفتان أنت " أو " أفتان أنت ؟ " - ثلاث مرات - " فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك [صفحة 170] الكبير والضعيف وذو الحاجة ؟ " .

وفي رواية أبي داود فقال : يا معاذ أنت فتان أنت فتان أنت فتان .
وللنسائي عن جابر أفتان أنت أفتان أنت لا تطول بهم اقرأ سبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحو هذا . وعند أحمد عن أنس : كان معاذ بن جبل يؤم فدخل حرام (3) وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد مع القوم فلما رأى معاذ طول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له ذلك فقال : إنه لمنافق أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال : يا نبي الله إني أردت أن أسقي نخلا فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال أفتان أنت ؟ لا تطول بهم اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوهما .

(1) النواضح : الإبل التي يستقي عليها واحدها ناضح . النهاية .

(2) جنوح الليل اقباله .

(3) اسم صحابي